ALDEBAL, BIANNUAL, PEER REVIEWS ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 9, No. 1 || January -June 2024|| P. 146-174
ISSN: 2415-5500
الديبل (يناير– يونيو 2024ء)

المنجيات من عذاب القبر

A SALVATION FROM THE TORMENT OF THE GRAVE

د. محمد سلمان داود* د. محمد مصدف ذير *

ABSTRACT:

The torment and bliss of the grave is established in the Muslim faith with evidence from the Qur'an and Sunnah. The believer will be blessed in his grave, and the unbeliever will be tortured in it, and there is nothing rationally preventing this from happening. The Prophet, may God's prayers and peace be upon him, commanded Muslims to seek refuge from the torment of the grave, and evidence came from the Sunnah proving deeds. A certain person is saved from this torment, and in our research we will look at the most important means of salvation from the torment of the grave and explain them, and from here the research acquires special importance in the Muslim faith, because it relates to an unseen doctrinal matter that evidence has come to prove, and the research becomes more important with the emergence of Muslim people who deny the torment of the grave. The research revolved around two axes: As for the first, I devoted it to explaining the meanings of the terms of the title of the research, while the second axis was to explain the actions that save one from the torment of the grave, then the conclusion, which contains the most important results.

KEYWORDS: salvation, torment, grave.

* أستاذ العقيدة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، جمهورية العراق.

* مدرس العقيدة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، جمهورية العراق.

الكلمات المفتاحية: المنجيات، عذاب، القبر

الملخص:

إن عذاب القبر ونعيمه ثابت في عقيدة المسلمين بالأدلة من القرآن والسنة، فالمؤمن يُنعَّمُ في قبره، والكافر يُعذّب فيه، ولا يوجد ما يمنع عقلاً من حصول ذلك، وقد أمر النبي صلى الله عليه المسلمين بالاستعاذة من عذاب القبر، وجاءت الأدلة من السنة تثبت أعمالاً معينة تنجي من هذا العذاب، ونحن في بحثنا هذا سنقف على أهم المنجيات من عذاب القبر وتبيانها، ومن هنا يكتسب البحث أهمية خاصة في عقيدة المسلمين، لأنه يتعلق بأمر عَقَدي غيبي جاءت الأدلة بإثباته، ويزداد البحث أهمية مع ظهور أشخاص من المسلمين ينكرون عذاب القبر.

وقد جاء البحث يدور حول محورين: أما الأول فقد خصَّصتُه لبيان معاني مصطلحات عنوان البحث، فيما جاء المحور الثاني لبيان الأعمال المنجية من عذاب القبر، ثم جاءت الخاتمة وفيها أهم النتائج.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: لا بد من مقدمة موجزة تمهد لموضوع البحث الذي تناولنا فيه مسألة من أهم مسائل الغيبيات وهي تشكل آخر محطة فاصلة بين الدنيا والآخرة، ألا وهي محطة القبر، الدار التي يستقر فيها الانسان بعد انقضاء أجله حتى البعث، فإما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر

النار، وقد أشارت السنة النبوية إلى عوامل مهمة يمكن أن تنجي العبد مما يعتريه خلال هذه الدار، وقبل الخوض في غمار تحقيق المسألة سأبين باختصار ما يأتي:

مشكلة البحث:

من اهم الإشكاليات التي بسببها وضعت هذه الدراسة هي كثرة المشككين والطاعنين في عذاب القبر، وكذا ابتعاد الناس عن الآخرة وانشغالهم بمتاع الدنيا.

ومن الإشكاليات المهمة؛ الإهمال الكبير من العباد الالتزام بشريعة الإسلام ، والجهل بمسائل ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، والغفلة عن العمل والاستعداد للآخرة وعن أول من منازلها، والنجاة من أهوال القبر، ببيان المنجيات من خلال توضيحها للناس وبيانها لهم؛ لكي يكونوا على بصيرة بهذه المنجيات.

أهمية الموضوع :

تشهد أيامنا هذه حملة منظمة للتشكيك والطعن في جملة أمور منها ما يتعلق بأمور غيبية ثابتة بالقرآن والسنة؛ لنقض عرى الإسلام، ومن تلك الأمور التي نالت نصيبها من التكذيب والإنكار، حياة البرزخ وعذاب القبر؛ للطعن والتشكيك بالعقيدة الإسلامية، وقد تصدّى لأولئك المشككين علماء الإسلام من خلال الردود العلمية القائمة على الأدلة الصحيحة.

الدراسات السابقة في الموضوع: من الدراسات التي وقفنا عليها المشابهة

لهذه الدراسة: كتاب الدار الآخرة للدكتور محمد حسان لكنه يتناول الدار الآخرة عموما ويتناول ضمنًا السبل المنجية من عذاب القبر، ولم يتناولها بالتفصيل الذي فصلناه هنا.

وكذلك كتاب "أسباب عذاب القبر وأسباب النجاة منه" لابن حزم الأندلسي، وهو كذلك لم يتناول الموضوع بالطريقة التي تناولناها.

منهج البحث: اعتمدنا في كتابة بحثنا على المنهج الاستقرائي، إذ قمت بتتبع الأدلة وجمعها ومقارنتها والنظر فيها وتتبع أقوال العلماء فيها؛ لإثبات صحتها وثبوتها ودلالتها على إنجاء صاحبها من عذاب القبر.

أهداف البحث: إن من أهم أهداف هذا البحث ما يأتي:

1- التأكيد على أن للإنسان في قبره حياة أخرى يخلقها الله – تعالى– وهي حياة برزخية يلاقي فيها الإنسان ما قدّم من عمل في حياته الدنيا.

2- تذكير الناس بفتنة القبر التي طالما كان نبيُّنا – صلى الله عليه وسلم– يستعيذ منها دائمـًا.

3- حثّ الناس على الإخلاص لربهم في جميع اعمالهم الصالحة، وأنها منجية لهم من هذه الفتنة بعد رحمته تعالى بهم.

4- جمع المنجيات من فتنة وعذاب القبر، من خلال تأصيلها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم– ودراستها، ليدرك الناس أهميتها ويعملوا بها؛ لعلها تكون لهم سببـًا منجيـًا من عذاب القبر وفتنته.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان، وفيه مطالب:

المطلب الأول: معنى المنجيات.

المطلب الثاني: معنى القبر.

المطلب الثالث: الأدلة النقلية في بيان حال الانسان في القبر.

المبحث الثاني: الأمور المنجية من عذاب القبر:

المطلب الأول: التوحيد.

المطلب الثاني: الموت بمرض البطن.

المطلب الثالث: الرباط في سبيل الله تعالى.

المطلب الرابع: الموت يوم الجمعة.

المطلب الخامس: المداومة على قراءة سورة الملك.

ثم جاءت الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول:

التعريف بمفردات العنوان:

لا بد لنا من الوقوف على مفردات عنوان البحث قبل الخوض في المادة العلمية، ولذا فقد جاء هذا المبحث متضمّنـًا المطالب الآتية:

المطلب الأول:

معنى المنجيات:

أولاً: تعريف ومعنى المُنْجِيَات لغة:

ALDEBAL, BIANNUAL, PEER REVIEWS ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 9, No. 1 || January -June 2024|| P. 146-174
ISSN: 2415-5500
الديبل (يناير– يونيو 2024ء)

المُنْجِيات: جمع مُنْجِيَة، ومصدرها أَنْجَى: فعل أنجى يُنجِي، أَنْجِ، إنْجاءً، فهو مُنْجٍ، والمفعول مُنجًى، أَنْجَى فلانٌ: أتى نَجْوَة من الأرض، أَنْجاهُ مِنْ خَطَرٍ مُحْدِقٍ : أَنْقَذَهُ، خَلَّصَهُ مِنْهُ، وقُرِئَ بهما قوله تعالى:﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[1]، المعنى نُنَجّيك، وقال بعضهم:(نُنَجّيك، أي نرفعك على نجوة من الارض فنظهرك، لأنه قال: ببدنك ولم يقل بروحك. ونجوت أيضاً نجاءً ممدودٌ، أي: أسرعت وسبقت. والناجِيَةُ والنَجاةُ: السريعةُ تَنْجو بمن ركبها)[2].

ثانياً: معنى المنجيات اصطلاحاً:

وأما اصطلاحاً فقد بيّن معناها الإمام الغزالي – رحمه الله– في كتابه "إحياء علوم الدين"، فقال: وهي (كل خلق محمود وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصديقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين؛ حسب ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل)[3].

وورد لفظ المنجيات في السنة في حديث: (ثلاثٌ مُهلِكاتٌ، وثلاثٌ مُنجِياتٌ، وثلاثٌ كفَّارَاتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ. فأمّا المهلِكاتُ: فشُحٌّ مُطاعٌ، وهَوًى مُتَّبَعٌ، وإعجابُ المرْءِ بنفْسِهِ. وأمّا المنْجياتُ: فالعدْلُ في الغضَبِ

[1] سورة يونس: الآية 93 .

[2] إسماعيل بن حماد الفارابي، الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ – 1987م)، 6/ 2501.

3 أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، الغزالي، إحياء علوم الدين،(بيروت: دار المعرفة)، 1/ 3.

والرِّضا، والقصْدُ في الفقْرِ والغِنى، وخشيةُ اللهِ تعالَى في السِّرِّ والعلانيةِ....)[4].

وخلاصة التعريفات أن معنى المنجيات؛ وهو نجاة العبد بالروح والجسد من المهلكات باتباع منهج المنجيات التي بها النجاة والسلامة من الأخطار المهلكة التي بينها اهل العلم باتباع ما بينه الشرع[5].

المطلب الثاني:

معنى القبر:

لا يختلف معنى القبر بين اللغة والاصطلاح، فالقبر معناه المكان الذي يُقبَر – أي : يُدفَن – فيه الإنسان.

أولاً: تعريف القبر لغة:

القبر:(مأخوذ من الفعل الثلاثي قَبَرَ، والقَبْرُ مدفن الإنسان،

4 سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، الطبراني ، المعجم الأوسط، تح: طارق عوض، وعبد المحسن الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين): برقم 5754،(8/ 47)، انظر: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب، تح: د. عاصم إبراهيم الكيالي، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ-2005م)، 1/ 139.

5 انظر: حمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب،(الأردن: بيت الأفكار الدولية)، 4/ 3248.

ومصدره: المَقْبرَ والمَقْبَرة: الموضع الذي يقبر فيه الميت)[6]. والقَبْر: مفرد القُبُور، وقَبَرتُ المِّيت أقْبُره قَبْراً، أي: دفنته. (القاف والباء والراء أصل صحيح، يدل على غموض في الشيء، ومنه قبر الميت)[7].

فالقبر من مادة قبر، أي: دفن ووارى بالتراب، والقبر للميت وهو مدفن الإنسان، يقال: قبرت الميت وأقبرته قبراً، أي: دفنته وجعلت له مكانًا يدفن فيه، أو أمرت بأن يقبر وأعنت على دفنه، وقيل: أقبرته، أي: صيرت له قبراً يدفن فيه ويوارى فيه.

والقبر واحد، والجمع قبور، والمقبرة بفتح الباء وضمها واحد المقابر؛ وهو موضع القبور، يقال: نقلوا من القصور إلى القبور، ومن المنابر إلى المقابر[8].

ثانياً: تعريف القبر اصطلاحاً:

لا يكاد المعنى الاصطلاحي للقبر يخرج عن معناه اللغوي، وقد

---

6 محمد بن احمد الازهري الهروي، الأزهري، تهذيب اللغة، ط1،(بيروت: دار احياء التراث العربي،2001م)، 9/ 119.

7 ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الفكر)، 1979م- 1379ه)، 5/ 47.

8 انظر: الجوهري، الصحاح ٢/ ٧٨٤، ابن فارس، مجمل اللغة، ١/ ٧٤٠، ابن فارس، مقاييس اللغة، ٥/ ٤٧، ابن منظور، لسان العرب، ٥/ ٦٨.

وردت تعريفات منها: «القبر هو المكان الذي يدفن فيه الميت»[9]، وهو(مقر الميت)[10]، وقيل:(القبر هو الحفرة التي يستقر بها الميت، والمقبرة: اسم للمكان المشتمل على الحفرة وما ضَمَّتْ)[11].

وقد عرَّف النبي – صلى الله عليه وسلم – القبر من الناحية المعنوية فقال:« إن القبر أول منازل الآخرة؛ فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج فما بعده أشد منه »[12]، وهذا وصف لحال الميت في القبر.

وعرّف بعض العلماء القبر، فقال:(هو أحد الأشياء التي كرم الله تعالى بها المسلم، حيث جعله مقبوراً، ولم يجعله ممن يلقى للسباع والطير)[13]. وذلك معنى قوله تعالى:(ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)[14].

أي: أُلْهِم كيف يدفن، أو جعله ممن يقبر ولم يجعله يُلقى للكلاب أو الطيور، وكأن القبر مما أكرم به بنو آدم.

9 سعدي أبو جيب، القاموس الفقهي، ١/ ٢٩٣.

10 الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب، المفردات، ص٦٥١.

11 أبو العباس الجذامي، المتواري على تراجم أبواب البخاري، 1/ 85.

12 أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي (بالولاء) القزويني، سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، ٢/ ١٤٢٦، برقم ٤٢٦٧.

13 أبو زكريا الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله، معاني القرآن، تح: أحمد النجاتي، ط1، (مصر: الدار المصرية)، 3/ 237.

14 سورة عبس: الآية 21.

ALDEBAL, BIANNUAL, PEER REVIEWS ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 9, No. 1 || January -June 2024|| P. 146-174
ISSN: 2415-5500
الديبل (يناير– يونيو 2024ء)

المطلب الثالث:

الأدلة النقلية في بيان حال الانسان في القبر:

وردت أدلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة تدل على اثبات حياة البرزخ في القبر، وسؤال العبد فيه، ومنها:

1- أما من القرآن الكريم فقوله تعالى:(يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ)[15]. ووجه الاستدلال: في تفسير هذه الآية قوله تعالى:(فِي الْحَياةِ الدُّنْيا)، يعني: في القبر عند السؤال، وَفِي الْآخِرَةِ يعني يوم القيامة عند البعث والحساب[16].

2- وأما من السنة: فقد وردت أحاديث صحيحة تثبت السؤال في القبر، ومنها:

أولاً:- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إذا فرغ من دفن الرجل، قال:« استغفروا لأخيكم، وسلوا له بالتثبيت، فإنه الآن يسأل »[17].

ثانيا:- عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم- قال:« إِنَّ الْعَبْدَ إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عنه أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ

15 سورة إبراهيم: الآية 27.

16 انظر: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي القرشي، الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، 19/ 94.

17 سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، سنن أبي داود: كتاب الجنائز، باب الاستغفار للميت، 3/ 215، برقم:3221.

أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: ما كُنْتَ تَقُولُ فِي هذا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم–؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فيقول: أَشْهَدُ أَنَّهُ عبد اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ له: انْظُرْ إلى مَقْعَدِكَ من النَّارِ، قد أَبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَدًا من الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جميعا، وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين »[18]، فهذه الأدلة النقلية تثبت جميعها بأن للإنسان موعد قبل يوم القيامة، وهو في مرحلة مهمة بعد الموت، ألا وهي البرزخ يُسأَل فيها الإنسان، وفيها يظهر للإنسان منزلته من الجنة أو النار حسب ما قدمه في هذه الدنيا التي جعلها الله تعالى محل اختبار له[19].

قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[20].

أقوال العلماء في المسألة:

18 محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال، 2/ 90، برقم 1338.

19 انظر: حافظ بن أحمد بن علي، الحكمي ، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تح: عمر بن محمود ، ط1،(السعودية: دار ابن القيم، 1410هـ – 1990م)، 2/ 713.

20 سورة الزلزلة: الآيتان (7–8).

أما ما جاء من أقوال العلماء فيما يجري للإنسان في قبره، ومنها:

القول الأول: قال الإمام أبو حنيفة النعمان– رحمه الله– وهو يثبت سؤال مُنكر وَنكِير ويقول: بانه(حق كَائِن فِي الْقَبْر، وإعادة الرّوح إِلَى الْجَسَد فِي قَبره حق، وضغطة الْقَبْر وعذابه حق كَائِن للْكفَّار كلهم ولبعض عصاة الْمُؤمنِينَ حق)[21].

القول الثاني: وقال الإمام التفتازاني[22] – رحمه الله– وهو يبيّن إجماع المسلمين في مسألة سؤال القبر، فقال: (اتفق الإسلاميون على حقيقة سؤال منكر ونكير في القبر، وعذاب الكفار وبعض العصاة فيه)[23].

المبحث الثاني:

الأمور المنجية من عذاب القبر:

تواترت الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة على أن هناك أصناف من الناس ينجيهم الله تعالى مما يكون في القبر من العذاب، وقد بينها العلماء من خلال شرحهم وتفسيرهم للآيات القرآنية الكريمة

21 أبو حنيفة النعمان بن ثابت، الفقه الأكبر، ط1، (الإمارات: مكتبة الفرقان،1419هـ – 1999م)، الفقه الأكبر، 65.

22 هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، من أئمة العربية والبيان والمنطق، وفقيه ومتكلم، ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) ودفن في سرخس، من كتبه: "تهذيب المنطق" و"شرح العقائد النسفية"، توفي سنة 793ه. ينظر: الزركلي، الاعلام، 7/ 219.

23 سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، شرح المقاصد في علم الكلام، ط1، (باكستان، دار المعارف النعمانية، 1401هـ).

والأحاديث الشريفة، وهذه الاصناف سنبينها على شكل مطالب، وهي كالآتي:

المطلب الأول:

التوحيد:

إنّ مِن أهم المنجيات من عذاب القبر موت الإنسان على كلمة التوحيد، وقد دلّت الآيات القرآنية الكريمة على ذلك، وبيَّن معناها أهل العلم، فالسلامة من عذاب القبر والنجاة منه، تكون باتباع سبل وأسباب النجاة، ومن أعظم تلك السبل تحقيق التوحيد والاستقامة على طاعة الله واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الأدلة على ذلك:
قوله تعالى:﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾[24]، وهذه الآية الكريمة من الإشارات الواضحة الدلالة على أن هناك فتنة وعذاب في القبر، وأن هذه الآية الكريمة نزلت في فتنة القبر وعذابه[25].

وكما أنها تدل على أنّ من اعتاد على ذكر كلمة التوحيد وحافظ عليها وعمل بمقتضاها فإن الله يثبته بها في قبره، وقد أكَّدَ الرسول –صلى الله عليه وسلم– في بيان هذه الآية أن كلمة التوحيد

24 سورة إبراهيم: الآية27.

25 عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، القيامة الصغرى، ط4،(الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، والكويت: مكتبة الفلاح، 1411هـ – 1991م)، 50.

الخالصة التي يعمل الإنسان بمقتضاها تنجيه من عذاب القبر، لما جاء عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:« إذا أقعد المؤمن في قبره أتي، ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله:﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ نزلت في عذاب القبر»[26]، وخلاصة الأدلة من الآية والحديث: إن العبد المخلص بإيمانه بكلمة التوحيد فيعمل بمقتضاها؛ لا يعذب في القبر.

إنّ "الوقاية من السيئات ومفاسدها والنجاة من عقاب الله وغضبه هو سُؤل كل مسلم، ومُراد كل مؤمن ليظفر بخيري الدنيا والآخرة، قال تعالى: "وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" [سورة غافر: 9]، هذا دعاء الملائكة للمؤمنين يوم القيامة يقولون: "وقهم ما يسوؤهم من عقابك وغضبك"، وهو يتناول كل أنواع العذاب"[27] عذاب القبر وعذاب يوم

26 البخاري، صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر:2/ 98، برقم 1369.

27) إسراء محمود عيد، المنظور القرآني للحكمة من البلاء والوباء وواجب المسلم تجاههما،

SOCIAL MENTALITY AND RESEARCHER THINKERS JOURNAL
(SMART JOURNAL)، العدد: 39، 2020، 2605 – 2615.

القيامة.

وهذه نتيجة التوحيد الخالص المنجي من عذاب القبر

بدليل ما ورد عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[28].

المطلب الثاني

الموت بمرض البطن

إنّ الذي يصيبه داء في بطنه فيصبر عليه ويموت بسبب هذا الداء، فإن ذلك يكون له من المنجيات من عذاب القبر؛ لورود الأدلة في ذلك، ومنها:

الحديث الذي رواه أصحاب السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ، فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»[29].

أقوال العلماء في المسألة:

ذكر العلماء عند شرحهم للحديث النبوي الشريف

[28] محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري، الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ – 1990م)، كتاب الجنائز، 1/ 503، برقم 1299.

[29] أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، سنن النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط2،(حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406 – 1986م): كتاب الجنائز، باب من قتله بطنه، 4/ 98، برقم 2052.

أقوالاً في بيان معناه، فقالوا في قوله: «مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ»، قال في "النهاية":(أي: الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء[30] ونحوه. وقال القرطبي في "التذكرة": فيه قولان: أحدهما: أنه الذي يصيبه الذَّرَب، وهو الإسهال، والثاني: أنه الاستسقاء، وهو أظهر القولين فيه؛ لأن العرب تنسب موته إلى بطنه، يقول: قتله بطنه، يعنون الداء الذي أصابه في جوفه، وصاحب الاستسقاء قل أن يموت إلا بالذرب فكأنه قد جمع الوصفين، والوجود شاهد للميت بالبطن أن عقله لا يزال حاضرا وذهنه باقيا إلى حين موته بخلاف من يموت بالسامِّ، والبِرْسام والحُمَّيَات المطبقة أو القُولَنْج أو الحصاة، فتغيب عقولهم لشدة الآلام ولورم أدمغتهم ولفساد أمزجتها، فإذا كان الحال هكذا فالميت يموت وذهنه حاضر وهو عارف بالله)[31].

30 الاستسقاء – تسمية قديمة لم تعد تستخدم–،(بالإنجليزيّة: Ascites من اللاتينيّة المتأخرة، من اليونانيّة: askites المشتقة من askos التي تعني: قربة النبيذ، أو زِقّ النبيذ): إحدى المصطلحات المتعلّقة بطب الجهاز الهضمي. يشير المصطلح إلى حالة تجمع السوائل في جوف الصفاق (التجويف البريتوني).

ينظر: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع (بالعربية والإنجليزية والفرنسية). مجمع اللغة العربية بالقاهرة: 1/ 423.

31 السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، حاشية السندي على سنن النسائي، ط2، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406 – 1986م)، 4/ 98، ومحمد بن

ALDEBAL, BIANNUAL, PEER REVIEWS ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 9, No. 1 || January -June 2024|| P. 146-174
ISSN: 2415-5500
الديبل (يناير– يونيو 2024ء)

المطلب الثالث:

الرباط في سبيل الله تعالى:

ومن خلال التتبع والبحث في الأحاديث النبوية الشريفة؛ نجد أحاديث تبين منزلة المرابط في سبيل الله تعالى؛ لأجل حفظ بلاد المسلمين، والدفاع عن أموالهم وأعراضهم؛ فالله تعالى أكرم المرابط بأن يكون عمله من المنجيات له من فتنة القبر، ومن الأحاديث الدالة على ذلك ما يأتي:

1- ما رواه فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ: « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»[32].

2- و عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ وَهُوَ مُرَابِطٌ عَلَى السَّاحِلِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« يَقُولُ مَنْ رَابَطَ يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً كَانَ لَهُ كَصِيَامِ شَهْرٍ لِلْقَاعِدِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَجْرَى اللهُ لَهُ أَجْرَهُ، وَالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ أَجْرَ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَنَفَقَتِهِ، وَوُقِيَ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ وَأَمِنَ

أحمد بن أبي بكر القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تح: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، ط1، (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، 1425هـ)، 425.

[32] ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرنؤوط، ط1،(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ - 1988م): كتاب السير، باب فضل الجهاد،10/ 484، برقم 4624.

مِنْ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ»[33].

أقوال العلماء في المسألة:

تناول العلماء بالشرح والتفصيل أحاديث هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على فضل المجاهد المرابط على ثغور المسلمين، وكان من أقوالهم في هذه المسألة ما يأتي:

قَالَ الامام الْقُرْطُبِيّ – رحمه الله – وهو يبين معنى المرابط فِي هَذَه الأحاديث: (وَهُوَ الْمَوْت حَالَة الرِّبَاط، والرباط: هُوَ مُلَازمَة ثغور الْمُسلمين مُدَّة على نِيَّة الْجِهَاد، فَارِسًا كَانَ أَو رَاجِلًا، بِخِلَاف سكان الثغور دَائِمًا بأهليهم الَّذين يعْملُونَ ويكتسبون هُنَاكَ، فليسوا بمرابطين)[34].

وبيّنَ العلماء –رحمهم الله– سبب تفضيل الشهيد المرابط على غيره مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ؛ لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللهَ – تَعَالَى– بِبَذْلِ

33 أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط2، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ – 1999م)، 39/ 130.

[34] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، تح: عبد المجيد طعمة حلبي، ط1، (بيروت: دار المعرفة، 1417هـ – 1996م)، 148.

نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي نُصْرَةِ دِينِهِ، وَأَعْظِمْ بِذَلِكَ طَاعَةً[35]!

وخلاصة القول من أقوال العلماء: أن المرابط المجاهد الذي يحمي ديار المسلمين يجازيه الله – تعالى– بأن يعصمه من فتنة القبر وعذابه، فعمل المرابط الخالص هذا يكون منجيًا له من فتنة القبر وعذابه بصريح الأدلة الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم [36].

المطلب الرابع:

الموت يوم الجمعة:

لقد فُضِّل يوم الجمعة المبارك عن غيره من الأيام؛ إذ بَيَّنت الأحاديث النبوية الشريفة فضيلة هذا اليوم ومكانته وبركته، وكان من بين تلك الفضائل التي منحها الله –تعالى– لعباده: أن من مات من المسلمين في يوم الجمعة، فإن الله – تعالى– يكرمه بأن يُؤمِّنَه من فتنة القبر؛ وقد جاءت الأدلة بذلك، ومنها:

ما جاء في الحديث النبوي الشريف الذي رواه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ

[35] انظر: محمد بن أحمد الحنبلي، شمس الدين السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط2، (دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها1402هـ – 1982 م)، 2/ 411.

[36] انظر: عمر بن سليمان الاشقر، القيامة الصغرى،71

الجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ إِلاَّ وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ القَبْرِ»[37].

وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا بَرِئَ مِنَ فِتْنَةِ الْقَبْرِ »[38].

أقوال العلماء في المسألة:

بَيَّنَ العلماء –رحمهم الله– فضل يوم الجمعة؛ وفصّلوا القول فيه، وخاصة في بيان من وافاه الأجل من المسلمين في هذا اليوم، ويتضح من تلك الأحاديث أنها تدل على نفي سؤال القبر، (وتبيّن مَنْ لا يُسأل في قبره، ولا يُفتَن فيه ممن يجري عليه السؤال، ويقاسي تلك الأهوال، وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس، ولا مجال للنظر فيه، وإنما فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق، ومَن مات يوم الجمعة فقد انكشف له الغطاء عما له عند الله؛ لأن يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم، وتغلق أبوابها، ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الأيام، فإذا قَبَضَ اللهُ عبدًا من عبيده، فوافق قبضه يوم الجمعة

[37] أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي، سنن الترمذي: أبواب الجنائز، باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، 2/ 377، برقم: 1074. قال المباركفوري في شرح الترمذي عند شرحه للحديث: أي حفظه الله من فتنة القبر، أي: عذابه وسؤاله، وهو يحتمل الإطلاق والتقييد، والأول هو الأولى بالنسبة إلى فضل المولى.

38 أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، تح: د. شرف محمود القضاة، ط2، (الأردن: دار الفرقان، 1405ه)، 1/ 103، برقم: 155.

كان ذلك دليلًا لسعادته وحسن مآبه، وأنه لا يقبض في هذا اليوم إلا من كتب له السعادة عنده، فلذلك يقيه فتنة القبر؛ لأن سببها إنما هو تمييز المنافق من المؤمن)[39].

وخلاصة فائدة هذه الأحاديث الكريمة تبيّن أن الله خصَّ بعض الأيام بمزيد فضل، وميّزها عن غيرها من الأيام؛ ولهذا فإن يوم الجمعة له فضل كبير على بقية الأيام، والأحاديث تدل على أن شرف الزمان له تأثير عظيم، كما أن فضل المكان له أثر جسيم[40].

المطلب الخامس:

المداومة على قراءة سورة الملك:

جاءت الأدلة من السنة تدلّ على فضيلة قراءة سورة الملك، وفضيلة المداومة على قراءتها، فهي تمنع فتنة وعذاب القبر عن صاحبها، ومن الأدلة على ذلك:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[39] مرقاة المفاتيح، الملا علي القاري: 3/ 1021.

40 انظر: مرقاة المفاتيح، الملا علي القاري: 3/ 1021.

هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[41].

ومن فضائلها أيضـًا أنها تجادل عن العبد، وتدخله الجنة بدليل ما ورد عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»[42].

أقوال العلماء في المسألة:

بَيَّن العلماء –رحمهم الله– معنى الحديث الأول، فقد ذكروا أن مَن تابع والتزم قراءتها كل ليلة فإنها تكون له مانعة ومنجية من عذاب القبر. وقوله –عليه الصلاة والسلام –: هي "المنجية"، معناه: أن تلاوة هذه السورة في الحياة الدنيا تكون سببـًا لنجاة تاليها من عذاب القبر، (فقول النبي صلى الله عليه وسلم) هي، أي: سورة الملك (المانعة) أي: تمنع من عذاب القبر أو من المعاصي التي توجب عذاب القبر. وهذه السورة تمنع من قارئها العذاب (هي المنجية) يحتمل أن تكون مؤكدة لقوله هي المانعة، وأن تكون مفسرة، ومن ثمَّ عقب بقوله: "تنجيه من عذاب القبر")[43].

وقد عرف علماء السلف –رحمهم الله– فضل سورة الملك،

[41] محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي: أبواب فضائل القرآن، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمُلْكِ: 5/ 14، برقم: 2890.

42 الطبراني، المعجم الأوسط، 4/ 76، برقم 3654.

[43] انظر: المباركفوري، مرعاة المفاتيح، 7/ 231.

وحثّوا الناس على تعلمها وتعليمها والمواظبة عليها، حتى جاء فيما روي عَن ابْن عَبَّاس رضى الله عَنْهُمَا، أَنه قَالَ لرجل:(أَلا أتحفك بِحَدِيث تفرح بِهِ؟ قَالَ الرجل: بلَى. قَالَ: اقْرَأ ﴿تبَارك الَّذِي بِيَدِهِ الْملك وَهُوَ على كل شَيْء قدير﴾[44] وَعَلِّمْهَا أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَصِبْيَانَ بَيْتِكَ وَجِيرَانَكَ؛ فَإِنَّهَا الْمُنْجِيَةُ وَالْمُجَادِلَةُ، تُجَادِلُ أَوْ تُخَاصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِئِهَا، وَتَطْلُبُ لَهُ إِلَى رَبِّهَا أَنْ يُنْجِيَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)[45].

وخلاصة القول ما يلي:

1- إن سورة الملك من أعظم سور القرآن الكريم، بيّنت الأحاديث النبوية الشريفة فضلها؛ وإنها منحة من الله – تعالى– لعباده.

2- إن لسورة الملك أسماء سمَّاها بها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فهي (المنجية، والمانعة)، وسبب تسميتها بذلك؛ كونها تنجي وتمنع صاحبها الملازم لقراءتها من عذاب القبر في عالم البرزخ.

3- على المجتمع المسلم الاهتمام بسورة الملك؛ وتحفيظها للصغار والكبار؛ لفضلها العظيم.

الخاتمة:

بعد تطويفنا ببحث مسألة المنجيات من عذاب القبر، لا بد من عرض موجز لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومنها:

44 سورة الملك: الآية:1.

45 أبو العون السفاريني، لوامع الأنوار البهية، 2/ 20.

1 – إن إثبات هذه الأدلة وفهمها والاهتمام بها يؤكد الأدلة التي تثبت نعين وعذاب القبر، كما تثبت أن العبد يمكنه النجاة من عذاب القبر وفتنته بأعمال دلّت عليها السنة، وأن على العبد المسلم الاهتمام وبها وملازمتها.

2 – مسألة الحياة في القبر ونعيمه وعذابه من المسائل العقدية التي ينبغي على كل مسلم معرفتها والإيمان بها؛ لأنها جزء من الغيب الذي أمرنا بالإيمان به.

ومن أنفع الأسباب لنجاة العبد من عذاب القبر ما ذكره الإمام ابن القيم: أن من أنفعها أن يتفكر الإنسان قبل نومه ساعة يحاسب فيها نفسه على ما خسره وما ربحه في يومه ويذكرها بعمله، فإن كان مقصرًا زاد في عمله، وإن كان عاصيًا تاب إلى الله، وليجدد له توبة قبل نومه بينه وبين الله فينام على تلك التوبة، ويعزم على أن لا يعود الذنب إذا استيقظ، ويفعل هذا كل ليلة فإن مات من ليلته مات على توبة، وإن استيقظ استيقظ مستقبلًا للعمل مسرورًا بتأخير أجله حتى يستقبل ربه ويستدرك ما فاته، وفي ذلك نجاة من عذاب القبر، ومن عذاب النار.

فالذي ينجي المرء من عذاب القبر أن يكون الإنسان مستعدًا للموت، حتى إذا فاجأه الموت لم يعض أصبع الندم، ومن الاستعداد للموت الإسراع في التوبة، وقضاء الحقوق، والحذر من المعاصي، والإكثار من الأعمال الصالحة، فإن الإيمان والطاعات من الصلاة والصوم والزكاة والصدقة والحج والجهاد وبر الوالدين وصلة الأرحام وذكر الله عز وجل، وحضور مجالس العلم التي ضيعها الناس وانشغلوا عنها، والأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر، وغيرها من صالح الأعمال تحفظ العبد المؤمن، وتثبته في القبر، وبها يجعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا.

وأخيراً فإني لا أدّعي الكمال في بحثي هذا، فمن كان من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ أو تقصير، فهو مني، وأستغفر الله منه، وأسأل الباري جل جلاله أن يتقبل مني هذا العمل وأن يكون نافعـًا لكل من يقرأه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع:

- الأزهري، محمد بن احمد الازهري الهروي(ت370هـ)، *تهذيب اللغة*، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1/ 2001م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1/ 1422هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (ت458هـ)، *إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين*، تح: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان – عمّان الأردن، ط2/ 1405هـ.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، *سنن الترمذي*، تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2/ 1998م.
- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (ت791هـ)، شرح

المقاصد في علم الكلام، دار المعارف النعمانية، باكستان، ط1/ 1401هـ.

– التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله، موسوعة فقه القلوب، بيت الأفكار الدولية.

–الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري (ت405 هـ)، *المستدرك على الصحيحين*، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/ 1411هـ – 1990م.

– ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي(ت354هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1/ 1408هـ – 1988م.

– الحكمي حافظ بن أحمد بن علي (ت1377هـ)، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تح: عمر بن محمود، دار ابن القيم، الدمام، ط1/ 1410هـ – 1990م.

– أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، *الفقه الأكبر*، مكتبة الفرقان– الإمارات، ط1/ 1419هـ – 1999م.

– أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني(ت275هـ)، *سنن أبي داود*، تح: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

– العتيبي عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، *القيامة الصغرى*، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، مكتبة الفلاح، الكويت، ط4/ 1411هـ – 1991م.

– عيد، إسراء محمود، المنظور القرآني للحكمة من البلاء والوباء وواجب

المسلم تجاهههما، (SOCIAL MENTALITY AND RESEARCHER THINKERS JOURNAL) (SMART JOURNAL)، العدد: 39، 2020، 2605 – 2615.

– الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت1396هـ)، *الأعلام*، دار العلم للملايين، ط15/ 2002 م.

– السفاريني شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد الحنبلي (ت1188هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط2/ 1402هـ – 1982 م.

– السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت911هـ)، *حاشية السندي على سنن النسائي*، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2/ 1406 – 1986م.

– السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت911هـ)، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، تح: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة – لبنان، ط1/ 1417هـ – 1996م.

– الشيباني أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد*، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط2/ 1420هـ – 1999م.

– أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي (ت386هـ)، *قوت القلوب في معاملة المحبوب*، تح: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب

العلمية – بيروت/ لبنان، ط2/ 1426هـ– 2005م.

– الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت360هـ)، *المعجم الأوسط*، تح: طارق عوض، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

– الغزالي أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت505هـ)، *إحياء علوم الدين*، دار المعرفة – بيروت.

– القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671 هـ)، *التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة*، تح: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/ 1425هـ.

– ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين(ت395هـ)، *معجم مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م– 1379هـ.

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت751هـ)، الروح، دار الكتب العلمية – بيروت.

– الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله (ت207هـ)، *معاني القرآن*، تح: أحمد النجاتي، الدار المصرية، ط1/ مصر.

– الملا علي القاري بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الهروي (ت1014هـ)، *المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، دار الفكر، بيروت، ط1/ 1422هـ– 2002م.

- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ)، *سنن النسائي*، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2/ 1406 – 1986م.

- المباركفوري عبيد الله بن محمد عبد السلام (ت1414هـ)، *مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط3/ 1404هـ، 1984م.

- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون، دار الفضيلة.

- أبو نصر الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي(ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4/ 1407هـ - 1987م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)